

الأصيل

عهدك فذأ ما الديك مشيل^١
وجنوك في هذا الزمان قليل^٢
عرفتك منهما تسجير^٣ وبظلة^٤
قوافل^٥ تير ما الديها وليل^٦
رائتك تجالس^٧ بين الصفا قواضعا^٨
وتنهض في وسط^٩ اللبار^{١٠} تجول^{١١}
وإسمك^{١٢} أخفى^{١٣} سيرة^{١٤} تنقوشة^{١٥}
بأحرف^{١٦} نور^{١٧} كتبها^{١٨} التاصيل^{١٩}
عاصرت^{٢٠} زرا^{٢١} ضوء^{٢٢} نجم^{٢٣} ساطع^{٢٤}
من فاقب^{٢٥} لن^{٢٦} يعتربه^{٢٧} أقول^{٢٨}

* نظمت هذه القصيدة بعد لقاء ودي مع الأخ الكريم..رجل الدولة..وصديق الجميع
معالي الاستاذ أحمد خليفة السويدي المستشار الشخصي لرئيس الدولة أحد أكبر
معالم الخليج العربي...وأبرز الوجوه المشرقة في سماء دولة الامارات.

وَبَقِيَتْ مَدْرَسَةٌ شَعَرَهَا نَابِعٌ
 مِنْ فِكْرٍ زَائِدٍ مِنْهُجٍ وَأُصُولُ
 وَبُنِيَتْ لِأَحْيَاءِ الْأَوْصِيَاءِ مَنَارَةٌ
 يَنْتَقِلُ حَيْبِلٌ وَتَمَّ يَقْبِلُ حَيْبِلٌ
 أَلْفَتْ كُلَّ النَّاسِ حَصْرَتٌ مُعَلِّمًا
 وَفِي حَصْرَتِ سِيرِ أَمَالِهِ تَحْلِيلُ
 أَسْمُونَ "أَعْدُ فَاصْطَفَاكَ بِرَحْمَةٍ"
 تَحْلِي بِرُؤْيَا قَدْرِكَ التَّمْدِيلُ
 قَدْ حَصْرَتْ خَيْرَ مُثَمِّلٍ مَتَحَدِّثٍ
 لَوْ غَابَ حُصُولُكَ مَالِدِيَّةً بِدِيلُ
 يَوْمَ التَّقِينَا فِي رَجَائِكَ مَسِيرَةٌ
 سَاءَ لَتِ نَفْسِي مَا عَسَايَ أِقْوَالُ

قَد كُنْتَ عَزْبًا فِي الْحَدِيثِ بِجَمَلٍ
 لَوْ بَعِثَ الْحَاكِي إِلَيْكَ تَصِيلُ
 قِسْمًا بَعْرِي مَامَدَ حَتَاكَ كَمَا ذُوبًا
 مَهْمَا يَكُونُ الْوَصْفُ وَالنَّوْءُ
 فَالْمَدْحُ فِي حَقِّ الرَّجُلِ أَمَانَةٌ
 وَلِي مَنَالِكُ غَايَةِ الْأَصُولِ
 حَلَوُ الْأَضْبَاعِ فَرِيدٌ عَصْرُكَ مَفْرُودٌ
 مَتَفَرِّدٌ ... مَتَعَبِّرٌ وَأَحْسَبُ
 مَن قَسَمَ سَبِيلَ الْجِدِّ يَحْرُكُ قَلْبَهُ
 سَطْرَانَهُ قَمْتُهُ ثُمَّ قَضَا
 يَتَسَعُّ حَتَّى يَرْكَبَ فِي نَقَاةٍ سِيرِيرَةٍ
 وَيَزِينُ الْقَوْلَ الْجَمِيلَ ... جَمِيلٌ

وَبَقِيَّتَا فِي قَامُوسِ شِعْرِي لَوْحَةٌ
مَنْقُوشَةٌ وَأَطْرَافُهُمَا مَصْفُوحَةٌ
فَبَقِيَ بِنْدِ الْإِلَهَةِ الْكَرِيمِ إِخْضَاءَةٌ
وَبُنِعَتْ مِنْ إِشْعَارِهَا التَّرْقِيئَةُ
فَإِذَا نَجَحْتَ فَذَلِكَ غَايَةُ مَقْصِدِي
وَإِذَا عَجَزْتَ فَذَا أُرْمَايُ سَبِيلِي

